بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد المتقدس عن الروح والولد المتعالي عن ان يعد
ممن يولد. احمده الحمد الكثير العدد. واشكره الشكر المستطيل المدد. مع ان من
فيض معونته المدد. وعن عنايته المرشدة سلوك هذا الصدد. سبحانه من معبود
لا يصل الى الجزور والصمم سواه ولو بعد امد. ولا يعلم السر واخفى منه الا اياه من احد.
ومحمود نضعف الوف المحامد حري بمقام من له نحمد. وبسط ثنآء الحامدين
جدير بهذا المحمود فما له لا يكون احمد. والصلوة والسلام الاكملان الاتمان الاشملان
الاعمان على المحمد الاحمد المسمى محمد. واحمد المنطوق الصواب الذي لا تحمد والمنطيق
الذي لم يتلعثم فيما اوحاه ولا تردد. الذي كسر جيش الضلال ومدد. وفرق جمع
جميع الضلال بحسام دينه السدد. وعلى آله واصحابه الذين لم يكن حسامهم في ضرب
هام الاعدا ليغد. ولا سهامهم في مضمار مضامير الاشقيا لتطرد. ما صح عمل او فسد
او صرف امل او ورد. وبعد فيقول العبد الفقير اللاهي والحقير الواهي ذو القصور
المنجي محمد بن ابرهيم الحلبي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وطرحه في
حرير ذوي الاحساب. وثقل ميزان عمله يوم الحساب. لما كان علم الحساب
جديرا بالاخذ والاكتساب. لا يفا بارباب الالباب. من الحلآن والاحباب. لما انه
يشحذ الخواطر. وينشم من مطوي نوافحه العواطر. ويضاهي الف رايض. الافكار طلاب
الفرايض. مع ما له من فوايد اكثر من الحصى. وقواعد احدى من تفاريق العصا
وجهت القريحة الخامدة نارها. والفكرة الجريحة الجامدة انهارها. نحو تحرير كتاب
في الحساب رفيع شانه. وتقرير خطاب للحساب بديع بيانه. فاذا نزهة الحساب في

علم الحساب. بادية بدو الهلال لاهل الاستهلال. ظاهرة ظهور ذوات الجمال لذوات
الرجال. الا ان على وجهها برقع الخفاء. وبين ناظرها حاجب عظيم من الجفاء. لولا ان
المحب محمد بن ايوب الدمشقي يتيب الله ثراه. وجعل الجنة مثوانا ومثواه. فحص من
خناها. وجال في مجال خيلها. واوضح من مرامها. لمن رامها. وافصح عن زهر كمامها
لمن طلع كلامها. وتلاه الشهاب احمد بن امير غفله الحلبي قدس الله سره. ووقانا واياه
من النار بالمره. فحا من رموزها. وفتح من كنوزها. ضمن شرح كثير المؤنه. من فوايد
فوايد المعونه. حمل على وضعه شيخنا العالم الاديب. والعامل الاريب. ابو الحسن علي
الموصلي نزيل حلب. رزقنا الله واياه الجنة. ولا زال بيننا وبين النار جنة. غير انها
تركا فوايد دقيقه. واكتفيا بالمجاز عن الحقيقه. واخليا من خندريس الزجاجة
ساقيها. وابقيا ذروة النشوة لقدم راقيها. فترتب ذاك الباقي من غير ساقي.
وكنت في مراقي تلك الذروة اعظم راقي. فعند ذلك شمرت عن الساعد. واستعنت
عز المساعد. واخذت في وضع هذا الشرح. ورفع ما لها من صرح. بفتح مغلقها
وتقييد مطلقها. وضم فوايد لا بقه. وفرايد سابقه. وتقريرات شافيه. وتحريرات
كافيه. مزجت بزلال خطابها. وطلا بها وخطابها. وابرزت من قشرها لبابها. والقت
عليها من بهي جلبابها. فكانت من الكمال بمقام. ومن الجمال بحيث قلت فيها هذا النظام

صفت نزهة الحساب شرابا مروقا	وطابت نسيما هبت من جانب اللطف
ولاحت فتاة ذات وجه متمم	قد ازرت بالطوق والشنف والقرط
متى حلت العشاق يوما مقامها	تعيد نواهم بدل القبض بالبسط

وفيها يقول الجمال يوسف بن علي الاسعردي نزيل حلب ومن خطه نقلت هذه الابيات

زهت نزهة في حسنها بريا ضها	وباهت بها النظار في كل منظر
وفاقت على أمثالها بمثالها	بها تضرب الأمثال في كل محضر
تنزه بها قد قرت إن رمت نزهة	فنزهتها تنزه ولدي كل مبصر

وها انا قد سميت ما وضعته من الشرح عليها وانتدبته اذا ندبته اليها بعدة الحاسب وعمدة المحاسب مؤملا من الكريم الوهاب ان ينفعني به يوم الحساب طالبا ممن خاض لجج مطاويه وصادف اصداف مساويه ان يغضي على خطابه وخطله ازنحو ما كان في خلاله من خلله

فهي وعمري زائدي عن ناقص	وأبكار أفكاري الدقيقة كلت
ولي سلف أقدامهم كبت	وهم جلة بل من كبار الأجلة

وعلى الله اتكالي في صحة اعمالي واقوالي لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب هذا واني قد قرأت نزهة الحساب في علم الحساب جمعا سنة خمس وثلثين وتسع مائة بالمدرسة الشرفية بحلب على شيخنا العلامة الفقيه الفرضي الحسوب الشمسي محمد بن الحناجري الحلبي واجازلي اقرآها بحق قراءته لها على الجمال الاسعردي ناظم الابيات المذكورة بحق قراءته لها على مؤلفها حسوب الزمان وفرضي العصر والآوان الشهاب احمد بن الهائم المصري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله الواحد المنفرد وقيل الذي لا صح عليه التحزي ولا التكرر قيل ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بكل وجه واعتبار اي من جميع الوجوه اذ هو الواحد من ذاته ذات وفي افعاله وصفاته فلا يشاركه احد في تلك الافعال والصفات ويندرج في ذلك انفراده تعالى بالالوهية كما قال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وبالخلق والامر

كما قال

كما قال تعالى الاله الخلق والامر اي لا لغيره الى غير ذلك مما هو منفرد به واعلم ان الله تعالى واحد لا من طريق العدد كما حكي عن الحجاج انه احد الشعبي واراد قتله وكان يطلب شيئا يقتله بسببه بعد العفو فساله فقال واحد من اثنين وواحد من واحد كواحد ايهما تعبد فقال الشعبي لا اعبد واحدا من طريق العدد ولا واحدا من طريق الحد ولا واحد امثل الولد بل اعبد واحدا لا يدخل في العدد ولا يخرج من الحد ولا يستقر في الصلب مثل الولد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فخلى سبيله الا ان المصنف رحمه الله اثر وصفه تعالى بلفظ الواحد دون الماجد والواجد ونحوهما لتحصيله براعة الاستهلال بحرد الله يطلق على ما في كونه عددا أو مبدأ للعدد خارجا عنه من الخلاف الآتي ذكره والصلوة والتسليم جمع بينهما لما في افراد احدهما عن الآخر من الكراهة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما على نبيه بالهمز وبدونه والنبي كل انسان اوحي اليه بشرع سواء أمر بتبليغه أو لا فان أمر به كان رسولا ايضا فالرسول من البشر اخص منه مطلقا ومطلقا اخص منه من وجه خير من اختار اي خير من اصطفاه الله تعالى من بني هاشم الذين اصطفاهم من ولد اسماعيل لحديث ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار رواه مسلم والمراد فيه بولد العرب الذين اصطفاهم من بين جميع الناس إذ جعله صلى الله عليه وسلم من خيار خيار خيارهم او خير من اختاره الله تعالى من امته النبيين اخر الامم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية وعلى آله هم بنو هاشم عند الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وبنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي رحمه الله

ومنهم من قال هم امته يريدهم امة الاجابة الذين هم المسلمون لا امة الدعوة
الذين هم اعم منهم والنقل على هذا القول هو كل مسلم كما قيل لاستلزامه بظاهره ان
يكون كل مسلم آلا وانما يصدق الآل على الجماعة وصحبه الصحب اسم جمع لصاحب بمعنى
الصحابي كالركب بالنسبة الى الراكب اوجمع له على خلاف فيه وازواجه امهات المؤمنين
البررة من البر ضد الفجور الاطهار هما جمعان بار وطاهر كعمله واصحاب جمعي
عامل وصاحب الا انه وصف بهما من سبق حتى ازواجه تغليبا للمذكور على غيره ثم
والابرار كالبررة وقيل الابرار جمع بار والبررة جمع بر وخص به الملائكة في القرآن
من حيث انه ابلغ من ابرار فانه جمع بر وهو ابلغ من بار واعلم ان المصنف بعد
ان سمل بتمنا حمد وصلى لفظا وكان الظاهر اذ ذاك ان يقول بعد الحمد والصلوة
اما بعد بقطع بعد عن الاضافة الى ما بعدها كما هو مقتضى غالب العادة فطوى
ذكرهما قبلها خطاء ثم ذكرهما بعدها واضافها اليهما ابتداء وبواسطة الواو العاطفة
على المضاف اليه كما قال الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد وقد كان الاصل
بين ذراعي الاسد وجبهته فطوى ذكر الاسد من قبل ثم ذكره من بعد في موضع الضمير
لحقه آفة منه حتى صار هذا قرينة على اعتباره في المعنى من قبل وحينئذ فقوله
اما بعد الى آخره بعد ما تلفظ به من الحمد والصلوة مما يعد من باب الاقتضاب وهو
الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود من غير ملايمة بينهما الا ان فيما نحن فيه
شائبة ملايمة لا تخرج بها عن ذلك الباب كما لا يخفى ومن لم يمنع ان لا يكون
قد تلفظ مما تلفظ به اولا ولكنه قدم في الكلام واخر في التقدير الحمد لله والصلوة
على رسول الله اما بعد فتحقيق قوله بان يمنع كقول من قال لم يجد فصيام

ان للظاهر هو

ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ان فيه نقد ما وتاخيرا على معنى
فصيام عشرة من قبيل قد لكذ الحساب فان كتابي الموسوم بالمرشد لما اراعتبره
مقدمة حيث قال في ديباجته اما بعد فان بعض الراغبين في تعلم الحساب قد
التمس مني مقدمة في هذا الباب الى ان قال وسميتها مرشدة الطالب الى اسنى المطالب
في صناعة الغبار في شرح الفاضل الحلبي انها صناعة اهل الغبار وان الغبار هو العلم
الطبيعي الذي يطبعه اهل الغبار على تخوتهم وفي شرح الفاضل الدمشقي انها صناعة
الحساب بالعلم الذي هو قلم الغبار قال وهو اسم لاشكال موضوعة على اعداد معينة
يعبر عنها بقلم الغبار فان علم الحساب قسمان قسم يوخذ من قواعد معينة من غير رسم
في جدول واشكال مخصوصة ويسمى المفتوح وقسم لابد من رسمه في جداول واشكاله
وصفاته ويسمى حساب القلم هذا كلامه وعلى كل تقدير فالحساب بنص المصنف في معونته
علم باصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية فهي على ما في شرح الفاضل
الحلبي حصول ملكة للانسان توجب سرعة الجواب في مسايل الحساب على وجه
الصحة والصواب واما موضوعه الذي يبحث فيه عن عوارضه الذاتية فالعدد من
حيث تحليله وتركيبه وهو عند بعضهم الكم المنفصل الذي من لازمه مساواة ما يفرض
منه لنصف مجموع كل عددين تساوي بعدا هما عنه وبهذا الاعتبار لا يكون الواحد
عددا وكذا على تعريفه بما يساوي نصف مجموع طرفيه اي المتساوي بعدا هما عنه
مطلقا ممر تبة كالواحد والثلثة بالنسبة الى ما بينهما من الاثنين او كالكر كالواحد
والخمسة بالنسبة الى الثلثة والواحد والسبعة بالنسبة الى الاربعة ونحو ذلك وقد
يطلق عليه العدد باعتبار وقوعه في مراتب والى الطلاقه عليه ذهب اقليدس حيث

الطرفين وهو مائة وعشرون حاصلة من ضرب ثمانية في واحد
وعشرة على الثاني وهو اربعة وعشرون يحصل وهو المطلوب وله قيل اذا
كان ثمن ارطال بدرهم وخمس فكم يكون القنطار فالمجهول ههنا
السعر والمعلوم سعره اربعة وعشرون ولو قيل لو كان ثمن ارطال
بدرهم وخمس والسعر اربعة وعشرون فكم المسعر فالمجهول ههنا المعر
والمعلوم مائة رطل وهو القنطار مر وهذا بيت قطت في ضبط قاعدتها
وهو انسب سعرهم الى سعرك فذان ممثون الى الثمن انسب ش ولكن ان
قفول مسعرهم هو منسوب به لسعرهم كمثن هو منسوب الى الثمن ولو قيل
ثوب طوله عشرة اذرع وعرضه ذراعان وسعر بضعة
وعشرين كم ثمن قطعة منه طولها ستة اذرع وعرضها ثلثا ذراع
فتكسر الثوب وهو مضروب الطول في العرض ايما حصل من ضربه
فيه المسعر وذلك اثنان وعشرون ونصف وتكسير القطعة
كذلك اربعة للمضروب طولها في عرضها وهو الثمن فالثمن
الذي كان مجهولا اربعة واربعة اتساع حاصلة من قسمة
مسطح الوسطين الخمسة والعشرين والاربعة على الطرف العالم
الذي هو اثنان وعشرون ونصف فان قلت لم سمي
مضروبا بالطول في العرض فيما نحن فيه تكسيرا فلو كان
الثوب مثلا مما يبيع بسطحه الذي هو طوله في عرضه بالذراع
عادة قيل لما طلب من مبيعه طوله في عرضه حسب في عادة
تكسيرا خاصا من الذراع الكسر وهو الذي انقطعت عن ذراع بعض
الاكاسر بقبضة فكانت ستة قبضات وسمي ذراع

العامة وهذا الضرب الذي يسمونه علم الساعة بضرب طول الظل
المستطيل في عرضه اذ هو عندهم عبارة عن شكل ذي زوايا اربع قائمة
واضلاع لا يتساوى منها الا كل متقابلين هكذا [redacted] ولو
قيل غنم بيع ثلث واحد منها كل رأس بثلاثة وثلث ثالث كل رأس بخمسة
بأربعة وثلث ثالث كل رأس بستة فكان ثمنها ثلثمائة فكم
عدة الغنم فمعلوم لو كانت ثلاثة وهو اقل ما يكون حيث تثلثت قسمتها
لكانت الدراهم اثنين عشر ثلاثة ثمن رأس واحد بعينه ثمن آخر وخمسة
ثالث فيظهر لنا جمع معلوم ثلثاها جمع الثلثمائة المعلومة ثلاثة اعداد من
اربعة اعداد متناسبة جعل ثالثها اي الثلاثة المفروضة من الغنم والاثنا
عشر التي اي عشر حاصلة من الغنم المجهول في ثمنها فنسبة الثلاثة
الى الاثني عشر التي هي سعرها كنسبة عدد الغنم الى الثلثمائة التي
ثمنها فهي جمع وسبعون حاصلة من قسمة تسعمائة على اثني عشر منها
جمع عشر وسبع حاصلة من ثلثمائة وخمس وعشرون سعرها اربعة واربعة و
خمسة وعشرون سعرها جمع وجمع ولو قيل ستة طول عشرة وعرضه
ثمانية فيه من الحرير عشر اواق ومن القطن عشرون اوقية من
الكتان ثلاثون اوقية بيع منه قطعة طولها ستة وعرضها اربعة
كم وزنها وكم ثمنها من كل نوع عشر من الاواقي الثلاثة ثم نسبة
تكسير الستة وهي ثمانية الى تكسير القطعة وهو اربعة وعشرون
كنسبة وزنه وهو ستون اس اوقية الى وزنها المجهول المسؤول
عنه او لا فوزنها عشرة ثمانية اوقية حاصلة من قسمة مسطح
اربعة وعشرين وهو ستون على ثمانية وثمنه وزنها الذي صار الان

معلوما الي وقد وقع كنسبة ما فيها من كل نوع من الانواع الثلاثة
وهي المجهول المسؤول عنه ثانيا الي ما في الستة من ذلك النوع من
حرير او غيره فيها من الحرير ثلاث اواق حاصله من قسمة مضروب الطرفين
الثانية عشر التي هي وقد نا في العشر التي هي وقد نا ما في الستة من
الحرير علي معلوم الوسطين وهو ستة وفيها من القطن ست حاصله
من قسمة مضروب الثانية عشر في العشر التي هي وقد نا ما في
الستة من القطن علي الستين وفيها من الكتان تسع حاصله من
قسمة مضروب الثانية عشر في الثلاثين التي هي وقد نا ما في الستة من
الكتان علي الستين ولو قيل اجرة الشهر عشرون درهما
فكم اجرة ستة ايام فنقول ثلاثين هي ايام الشهر الي عشرين كنسبة
ستة ايام الي اجرتها فاقسم مضروب العشرين في الستة علي الثلاثين
يخرج ثلاثة وعلي هذا لو قيل اجرة الشهر عشرون درهما
فستة دراهم اجرة كم يوم فاضرب الثلاثين في الستة واقسم الحاصل
علي العشرين يخرج تسعة قال المجيب المصنف حياه الله وبياه
ونور قلبنا بسماع الاخري واياه هذا القدر المقتصر عليه في هذا
المختصر الموضوع بحمد الله وحسن توفيقه في المعلوم مما لا يسع الطالب التحصيل
جهله اعلم انه يصح ان يكون الطالب المحصل فاعلا علي معني
انه لا يكون ناقصا فاجهل لا بد ان يضيق عن جهله حتي يكون حاصلا
خارجا عنه فيكون عالما به والمراد انه لا يستغني عنه وان جهله
لم يكن طالبا محصلا ويصح ان يكون مفعولا علي معني ان جهله
لا يكون فيه فالطالب المحصل محيط به بل لا بد ان يكون هو قد جاء

من جهله فيكون عالما به الا ان الظاهر انه مفعول ليكون فاعلا من وجه ما
فقولا لم السبعة الاولي السبعة الثانية المقامة اليها بقولي ومن اراد
الزيادة علي ذلك القدر المقتصر عليه فيكفيه اصله وهو سلم النبجاني
المقترف في المجهول الصحيح الذي هو علم الجبر والمقابلة في تتميم المعلوم
من المساحة وقسم مطلق علم الحساب من المجهول العددي الذي هو مقصورنا في
استخراجه بالاعداد المتناسبة اليه ومن اراد التوسع في القدر المقتصر
في استخراج المجهول العددي بالاعداد المتناسبة ثلاثة كانت او اربعة
فوق ما في هذا المختصر فاصله من المقترف في استخراجه فعليه بالمعونة
به اي من سالم المصنف وحقوقها بعد اصل هذا الكتاب في فن الحساب
مشتملا علي قواعد المجهول العددي اخري من جملتها ما يتعلق بالاعداد
الاربع المتناسبة من الطرق الخمسة التي اقتصر المصنف هنا علي
احدها وطرق استخراج المجهولين منها بشرط اتصالها وما يتعلق
بالاعداد الثلاثة المتناسبة من الطرق الثلاثة التي اقتصر
المصنف ايضا علي احدها الي غير ذلك من الفوائد الحسنة التي
فاقت كتب هذا الفن فاطبة ولله الحمد اولا واخرا وظاهرا
وباطنا سبحانه لا نحصي ثناء عليه هو كما اثني علي نفسه ما خوطب
ما ورد في الحديث لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك
وليس في هذا الملفق من نظم صلي الله عليه وسلم شيء ذاته بعد
بشائه الذهبي معين من المعين ليتبين كيف تشبه الذات بالمعنى المباين
لها وانه لا يصح بل لا يصح تشبيها بش والا لوجد تشبيها فقد نقل عن
ابن عبد السلام ان في الكلام حذفا والتقدير تشاول المسمي كشاكل

نفسك فان قيل ان ثناءه المستحق له هو ثناؤه على نفسه فكيف يشبه هو به
اجيب بان مراده صلى الله عليه وسلم ان ثناءه المستحق له على لسانه صلى الله
عليه وسلم احد ما كان كثنائه على نفسه جاء بذلك مجرى التعليل لما قبله فيجتمع
ان يكون الالف تاكيدا للكاف عليك كما في مررت بك انت اي لا احصي ثنا
عليك ما انا ثنائك على نفسك يجزيء عنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وها نحن نناسي بهذا المقال فنشرع في هذا المقال النوال
ونحمد الله الذي لم يخب من امله ولم يياس منه من ام فضله ونسلم
على نبيه الناسخ الخاتم المسمى محمدا والمكنى بابي القاسم وعلى الواصحاب
الآية وغيرهم من صالحي هذه الامة راجين من المنح الربانية والملح
الرحمانية قبول ما سطره القلم والانفاذ اذا زلت بنا القدم وان يصلح
حالنا اولا واخرا ويجمع لنا بين خيري الدنيا والاخرة وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فرغ من اتمام هذا الشرح المبارك بعون الله الحي القيوم
تغمده بنور عفوه ورحمته العباد واحيهم ايام
الله البر المجواد محمد بن مصطفى بن علي الحنفي
عام ١١٣٣ الله من هجرة من له
العز والشرف صلى الله عليه
وسلم